مرشحي للرئاسة علي عبدالله صالح.. وهذا هو موقفي لن يتغير أو يتبدل

الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر: أنا غير راضٍ عن موقف حميد وحسين ولا يعبر عن رأيي

■ أجرت صحيفة «٢٦سبتمبر نت» مساء أمس مقابلة صحفية مع الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب .. رئيس التجمع اليمني للإصلاح تناولت المستجدات على الساحة الوطنية .. وما تشهده من حراك سياسي وديمقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية والمحلية المقررة في العشرين من سبتمبر الجاري .

حيث تم إرسال الأسئلة وتلقي الإجابات مباشرة عبر الفاكسميل من مقر إقامة الشيخ عبدالله بالمملكة العربية السعودية الشقيقة بجده التي يقضي فيها فترة نقاهة بعد تلقيه العلاج في مستشفى الملك فيصل التخصصي بمدينة الرياض. وفيما يلي نص المقابلة:

□ الرئيس يطمئن على صحة الشيخ الأحمر في زيارته الأخيرة للسعودية.. (أرشيف)

● ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من المواقف والتصريحات الصادرة عن نجليك حميد وحسين وجميعها تعبر عن مواقف عدائية وغير مسؤولة تجاه شخص رئيس الجمهورية والمؤتمر .. فهل هذه المواقف انتم راضون عنها ؟ وتعبر عن وجهة نظركم ؟ وكيف تفسرونها ؟

– أنا غير راضٍ بموقفهما وغير راضٍ بتصريحاتهم وهي لا تعبر عن رأيي لا من قريب ولا من بعيد وقد فوجئت بها مثل غيري.

● هناك اتهامات لكل من حميد وحسين بان المحرك وراء مواقفهما دوافع خارجية وانهما يتعاملان مع الخارج من اجل الإضرار بمصلحة الوطن .. فما هو رأيك من مثل هذه الاتهامات؟ وفي حالة صحتها ماهو موقفكم؟

– هذا غير وارد فموقف حميد موقف حزبي معروف عنه وبالنسبة للولد حسين هو من حزب المؤتمر .. وموقفه الأخير هو رد فعل نزق وعلى العموم أنا ارفض تلك المواقف غير المنسجمة مع موقفي.

● نجلكم حميد وفي المهرجان الانتخابي لمرشح أحزاب اللقاء المشترك تحدث عن ثورة ٢٦سبتمبر وقال بأنه على مدى ٤٣عاماً من عمر الثورة لم تحقق أي إنجازات تذكر وباعتباركم احد الذين كان لهم شرف الإسهام في مسيرة الثورة وكنتم شريكا أساسياً في كافة مراحلها كيف تردون على مثل هذا القول المجافي للحقيقة؟ وهل يمكن اعتباره نوعاً من النزق السياسي؟

– هذا خطاب حزبي للدعاية الانتخابية ومعظم الدعايات الانتخابية غير صحيحة ومن المعروف أنها تحققت منجزات كثيرة وكبيرة في عهد الرئيس على عبدالله صالح لا ينكرها احد.

● في تصريح صحفي نشر مؤخراً لنجلكم حميد حول بقائكم في الخارج وقال بأنكم لن تعودوا إلى اليمن إلا لتنصيب مرشح اللقاء المشترك في منصب رئيس الجمهورية ؟ ما رأيكم في مثل هذا التصريح ؟

– الجميع يعرف إنني موجود في المملكة العربية السعودية لتلقي العلاج وللنقاهة بعد إجراء العملية الجراحية التي أجريتها ولي عودة إلى مستشفى الرياض في عشرين من شهر تسعة وعندما تسمح لي ظروفي الصحية سوف أعود.

● هناك مبالغ مالية دفعت لنجلكم حسين من ليبيا يقال بأنها لدعم مرشح الرئاسة علي عبدالله صالح وآخرين يقولون إنها لشخصيات يمنية على الحدود وغيرها لإثارة مشاكل مع الأخوة في السعودية نتيجة للخلاف القائم بين السعودية وليبيا .. ويقال أن نجلكم حسين سوف يغادر إلى ليبيا خلال اليومين القادمين بناءً على دعوة من القذافي .. فما هي طبيعة هذه المهمة ولأي غرض قدمت هذه الأموال ؟

– أنا غير راضٍ بذهابه إلى ليبيا ولا علمت به إلا بعد وعندما عاتبته وهددته أفاد انه قام بها لخدمة الأخ الرئيس وفي الزيارة الثانية كان مرافقاً للأخ رئيس الجمهورية وأنه عمل تجاري.

● ما هو موقفكم من مرشحي الرئاسة والى أي منهم تميلون؟ وهل انتم مع انتخاب الرئيس علي عبدالله صالح لاستكمال مسيرة البناء في الوطن كما ينسب إليكم أم أن لكم موقفاً آخر ؟

– أنا مرشحي هو علي عبدالله صالح الأحمر وهذا هو موقفي في البداية والنهاية ولن يتغير موقفي ولن يتبدل إن شاء الله .

● كيف ترون المستقبل ؟

– المستقبل إذا طبقت الديمقراطية فالشعب في خير.

الشيخ محمد بن ناجي الشائف:

الجوف تقف مع الرئيس علي عبدالله صالح

رهان «الإصلاح» على الجوف كمنطلق لإثارة المشاكل رهان خاسر

■ عبر الشيخ محمد بن ناجي الشايف عن استنكاره الشديد للأخبار الملفقة التي نشرتها «الشورى نت».. واصفاً إياها بالحملة المسعورة التي دفع بها «المشترك»..

وفي هذا الحوار قال: ان الجوف تقف مع الرئيس علي عبدالله صالح وان رهان تجمع الإصلاح والمشترك على الجوف سوف يخسر..

كما تحدث عن جملة من القضايا المهمة في هذا الحوار:

حاوره/ محمد الجماعي

الحملة المسعورة من «الشورى نت» ملفقة وتنقصها الحقيقة

● هل صحيح ما رددته «الشورى نت» حول تهديدكم للمواطنين بعد ترشيح مرشح المشترك؟

– هذه حملة مسعورة على المؤتمر الشعبي العام وقياداته وأعضائه من الوسائل الإعلامية التابعة للمشترك، وهي هستيرية سياسية تدل على إفلاسهم.. وبالمنطق أنا رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب وأعرف القانون والدستور أكثر من هؤلاء الذين استهدفوني في «الشورى نت» ومن دفعهم إلى هذا الموقف..

وثانياً: أنا في صنعاء منذ أيام وأرافق الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في إطار حملته ومهرجاناته الانتخابية، ولا أعلم من أين اختلقوا تلك الأخبار البعيدة عن الدقة والصواب؟!! ولماذا اختلقوا تلك الأخبار، وأنا هنا أنصح اللقاء المشترك ان يترفعوا وأتمنى ان لايدفعهم احساسهم بالهزيمة والفشل إلى هذه الأكاذيب، وعليهم ان يهيئوا أنفسهم لتقبل الهزيمة دون ان ينساقوا إلى الكذب وتلفيق التهم، كما أطالبهم أن يمتلكوا الشجاعة لتقبل نتائج الصندوق.

● هل هو الاحساس المبكر بالفشل يدفعهم إلى القيام بمثل هذا؟

– نعم.. نحن ندرك ان أوضاعهم النفسية منهارة وهم متوقعون الهزيمة والفشل، ونشفق عليهم، ولكنهم يكابرون ويحاولون أن ينالوا من هامات كبيرة ومن رجال يحظون بتقدير وثقة أبناء الشعب، سواءً من مرشح المؤتمر الشعبي للانتخابات الرئاسية، أو من مرشحي المؤتمر إلى المجالس المحلية..

وبالطبع أعضاء وقيادة المشترك عندما شاهدوا الالتفاف الشعبي والجماهيري في المهرجانات التي شهدها الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وتحديداً في المهرجان الانتخابي في محافظة الحديدة عندما احتشد حوالي مليون مواطن، لذلك أصيبوا بالذهول والجنون.. وهذا أمر أقدهم صوابهم.

مردود عليه

● لعلكم سمعتم أقوال الشيخ حميد الأحمر حول ان حاشد وبكيل سوف تصوت لمرشح المشترك؟

– أولاً كلام الشيخ حميد الأحمر مرجوع ومردود عليه.. واعتقد لو كان استشار آباه الشيخ عبدالله كان من الأفضل له قبل ان يتحدث في هذه المواضيع، وهو يعرف ان والده الشيخ عبدالله هو شيخ حاشد ويعرف هو وغيره الشيخ ناجي عبدالعزيز الشائف وأجداده آل الشايف هم مشائخ بكيل.

● إذاً إلى ماذا استند الشيخ حميد في قوله؟

– استند إلى «زعله» وحنقه من عدم قدرة «المشترك» على تجاوز تأثير المؤتمر الشعبي العام، وأحب أن أؤكد هنا شيئاً مهماً هو ان المؤتمر الشعبي ينظم فيه شخصيات من حاشد وبكيل، وهو مؤتمر اليمن كلها، ونحن كنا نتوقع الشيخ حميد أن يكون أكثر الناس ولاءً للمؤتمر قبل غيره، وأحياناً استغرب انسياقه إلى طرف آخر.. ثم أن الشيخ حميد حقق الامبراطورية الاقتصادية التي تبدو متقاطعة مع ما يطرحه.

● سبق أن أكد حميد بأن المؤتمر سوف يفشل في الانتخابات؟

– نقول للشيخ حميد سوف نتقابل عند الصندوق في ٢٠ سبتمبر.

● الشيخ محمد.. كيف ترى شعبية الرئيس صالح في الجوف؟

– الرئيس علي عبدالله صالح كان الجندي المدافع عن الثورة اليمنية في محافظة الجوف.. وشارك في قيادة المعارك في عام ١٩٦٤م مع الشيخ عبدالعزيز الشائف ومجموعة من المناضلين، إضافة إلى أن الرئيس الصالح هو أول رئيس في تاريخ اليمن زار محافظة الجوف وتوالت زياراته لها.. فماذا ننتظر من أبناء الجوف غير الوفاء والالتفاف حول قيادة الرئيس صالح فهو من حقق الوحدة ورسخها، وعمل على تحقيق انجازات تنموية وأرسى المشاريع في كل مناطق اليمن، وبكيل جزء من الشعب اليمني، وهي تقدر للرئيس كل مواقفه الخيرة والبناءة لليمن.

القبائل أعقل الناس

● يدعي التجمع اليمني للإصلاح ان نفوذه كبير في محافظة الجوف؟

– للأسف ان الإخوة في تجمع الإصلاح ينظرون إلى أن محافظة الجوف هي مرتكزهم لإحداث مشاكل فيها.. وغاب عن اعتبارهم ان الدولة موجودة والأمن مستقر، وأبناء القبائل فيها من أحكم وأعقل الناس..

وإذا اعتقدوا بأن الجوف يمكن أن تتحول كملجأ لهم لاستعراض قوتهم، فهم واهمون وهذا رهانهم، ولكن رهان أبناء محافظة الجوف من أبناء الثورة اليمنية وهم مناضلون وقد عرفوا المشروعات التنموية في عهد قيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، وهم جزء أساسي وأصيل من اليمن.. ولذلك رهان الإصلاح على محافظة الجوف رهان خاسر.

● إعلام المشترك يشير إلى تعثر بعض المشاريع الخدمية في الجوف؟

– ٧٠٪ من تعثر المشاريع في الجوف سببها تجمع الإصلاح، والاشتراكي، فهم يدفعون بعناصرهم إلى منع إقامة هذا المشروع أو ذاك، أو اختلاق مشكلات لإعاقة مشروع خدمي تنموي يعود نفعه للمواطن في المحافظة، وهم من يدفعون مناصريهم إلى الاعتداء على المقاولين الذين ينفذون المشاريع..

عقلية مهزومة

● شيخ محمد هل تحب ان تضيف كلمة لاختتام هذا الحوار معكم؟

– أنا كعضو في المؤتمر الشعبي العام أفتخر أنا وكل مؤتمري ان علي عبدالله صالح أتاح للناس الفرصة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وأتاح للناس مناخاً ديمقراطياً، وأتاح للشعب ان يعبر عن رأيه وأن يختار إرادته ومصيره من خلال اختيار رئيسه، من خلال الانتخابات الرئاسية والنيابية والمحلية، ونحن نؤكد هنا ان من أوصل ٢٤٠ عضواً إلى مجلس النواب من أعضاء المؤتمر هو الشعب وليس المؤتمر من أوصل نفسه.

وأنصح الإخوان في أحزاب اللقاء المشترك ان يستوعبوا الديمقراطية، وأن يكونوا عند مستواها وأن لاتطغى عليهم عقلية المهزوم، لأن في النهاية اليمن والشعب هما المستفيدان من نجاح ونمو الديمقراطية في اليمن.

□ الشيخ/ محمد بن ناجي الشايف

كلام الشيخ حميد الأحمر على بكيل مردود عليه

«الديمقراطية والاستقرار» علاقة لا تنفصم

د. أبوبكر القربي

■ من المتوقع في أجواء الانتخابات التنافسية ان يتحمس المتنافسون للدفاع عن برامجهم الانتخابية وعن القضايا التي اهتموا بأن تكون ضمن أولوياتهم ومن خلالها يعبرون عن تلمسهم لاحتياجات المواطنين وما سيعملونه لكي يخففوا من معاناتهم ويلبوا احتياجاتهم.. كما أن من حقهم أن يتعرضوا لما يرونه فشلاً لمنافسهم الذي يريدون أن يحتلوا موقعه وتوضيح عدم الإنجاز والقصور في أدائه طبقاً لمقاييسهم، إلاّ أن هذا الحماس والنقد يجب ألا يتجاوز حدود أدب الخطاب وأن يتجنب الإسفاف والفحش في القول لأن ذلك كله إنما يؤدي إلى استفزاز الآخرين ومحاولة الدفع بهم إلى اتخاذ ردود أفعال قد يصعب التحكم فيها، وهو الأمر الذي في النهاية سيشوه من صورة الجميع ويضر بالتجربة الديمقراطية اليمنية التي يجب أن نضع نجاحها في المقام الأول، فالفوز في الانتخابات لامعنى له إذا كان تحقيقه سيأتي على حساب مبادئ الديمقراطية واستقرار الوطن وسمعته الدولية.

عندما نقول هذا الكلام نحن المؤتمريين فإننا نقوله عن قناعة وعن إيمان بالديمقراطية التي رعيناها وتحملنا الكثير من أجلها والتي إذا ادعى البعض أنه شريك في التأسيس لها إلاّ أن المؤتمر الشعبي العام هو الذي رفض في حقيقة الأمر أية مساومة أو التفاف عليها رغم المحاولات المتكررة التي كان كل همها هو المشاركة في الحكم انطلاقاً من مبدأ أن الغنيمة هي الهدف من الحكم، لذلك فقد أصر المؤتمر الشعبي العام على رفض الابتزاز والمساومة لحل الخلافات المفتعلة حول الانتخابات وتمسك بالحوار المسئول للوصول إلى معالجات حقيقية تعزز الديمقراطية ومسيرتها وتحمي سمعة التجربة الديمقراطية اليمنية، كما لم يتوان المؤتمر الشعبي العام عن تقديم التنازلات بل وتعديل قانون الانتخابات في اللحظات الأخيرة حتى لايكون هناك مبرر لمقاطعة الانتخابات أو تأجيل موعدها كما سعت أحزاب المشترك، وقبل المؤتمر الشعبي العام بالتنازل عن حقه القانوني في التمثيل في لجان الإشراف وتشكيلها حتى يزيل مخاوف أحزاب المعارضة، وفي الوقت الذي اعتبرت فيه أحزاب المعارضة تنازلات المؤتمر انتصاراً لها اعتبرها المؤتمر الشعبي العام انتصاراً للديمقراطية التي يؤمن بها والتي أصبحت حقاً لكل يمني تفرض على المؤتمر ان يفوت الفرص على الذين يعتبرونها وسيلة لتحقيق أهدافهم ومن ثم يرمون بها عرض الحائط.

وبالرغم من كل التنازلات التي قدمها المؤتمر والمرونة التي أبداها في التعامل مع منافسيه والاستعداد الذي حرص على الالتزام به أمام الملأ في وسائل إعلامه وخطاب قيادته تظل هناك للأسف الشديد أصوات تتعمد الإساءة والاستفزاز للمؤتمر وقواعده وأملها في دفع المؤتمر إلى اتخاذ ردود أفعال تستغلها لصالحها وتشوه بها صورة اليمن وديمقراطيته بل وصل الحال ببعضهم إلى القول بأن نتائج الانتخابات لن تكون في صالحهم وذلك نتيجة مايزعمونه من تزوير وبالتالي فإنهم لن يقبلوا بها، هكذا هي الديمقراطية في نظر الذين لايؤمنون بها.. إما أن تأتي بهم إلى كرسي الحكم مالم فهم يرفضونها، لذلك علينا نحن المؤتمريين ان نفوت الفرصة على المزايدين والمتامرين على الديمقراطية بالالتزام بالقانون والعمل به وحماية الديمقراطية من محاولة التشويه التي ستعمل عليها بعض الأطراف لأنهم يريدون إخفاء عجزهم ورفض أبناء الشعب اليمني لهم وربما لأن بعضهم يريد استعداء الآخرين على اليمن والاستقواء بالخارج بعد أن فشلوا في الوصول إلى ما يريدونه عبر صناديق الاقتراع تحت مبرر غياب الديمقراطية التي كانوا هم أول من رفضها وعمل على وأدها منذُ بداية قيام الوحدة المباركة، لذلك من أجل اليمن علينا رفع شعار الديمقراطية وحمايتها من كل اختراق والتحرك بين أبناء الشعب اليمني رجالاً ونساءً وفي كافة مواقعهم في مسيرة اليمن الجديد والمستقبل الأفضل لأنهم أصحاب المصلحة الحقيقية في نجاح الديمقراطية.